هل يستطيع هتلر أن يغزو أمريكا

[من مجلة « كرات مستري »]

لعل أهم ما يشغل عقول رجال السياسة فى أميركا اليوم هو هذا السؤال « إذا انتصر أدولف هتلر فى الحرب الأوربية الحاضرة فهل يكون انتصاره هذا مهدداً للولايات المتحدة من الناحية الحربية ؟ » وعلى جواب هذا السؤال يكون رأينا فى دخول أميركا الحرب الحالية أو الوقوف بمنجاة منها . فإذا دخلنا الحرب فمن المشكوك فيه أن يبقى نظامنا الاقتصادى الحر على ما هو عليه اليوم ، وأن تبقى سياستنا الديمقراطية سليمة مع الدكتاتورية التى تفرضها ضرورات الحرب . لذلك أستطيع أن أقول إن احتمال مهاجمة هتلر لنا ، من المسائل التى نفكر فيها بروية واهتمام

فإذا كانت الضرورة تقضى علينا بأن نقف هتلر عند حده من الآن ، حتى يتيسر لنا أن نفوز فى الدفاع عن أنفسنا فى المستقبل ، فمن واجبنا بلا شك أن نعلن عليه الحرب من الغد . ولا تستطيع سلطة حربية أيا كانت أن تقول غير ذلك ، ولكن هل يستطيع هتلر أن يغزو أمريكا ؟ الجواب « لا » بأوسع ما تحوى هذه الكلمة من المعانى . فكل من له خبرة بالفنون الحربية والبحرية فى أمريكا يعد الادعاء بأن فى مقدور هتلر أن يهاجم شواطئنا ، باطلاً لا يستند إلى شىء من الحقيقة . فلننظر إلى الأسباب التى تدعو إلى ذلك

يجب أن نضع نصب أعيننا قبل كل شىء أنه لا توجد قوة تستطيع أن تهاجم شواطئنا الشرقية إلا إذا وضعت يدها على المحيط الأطلنطيق . فهل فى مقدور هتلر شىء من ذلك ؟ إن قوة هتلر البحرية معروفة وهى لا تزيد على ربع القوى التى لدينا الآن ، فإذا وقعت الحرب قريباً من ديارنا ، وكان على هتلر أن يحارب على مسافة ثلاثة آلاف ميل من دياره ، فإن هذه الميزة وحدها تعد بمثابة واحد إلى اثنين أو تزيد

وقد يقول بعض الناس إن هتلر إذا انتصر فمن المحتمل أن يستولى على الأسطول الإنكليزى فكيف نستطيع أن نقفه عند حده آنذاك ؟ إننى أستطيع أن أتحدث عن تجربة شخصية فى هذا الموضوع ، وأستطيع أن أؤكد أن الأسطول البريطانى لا يمكن أن يحاصر أو يقع فى أيد غير بريطانية . فإذا قدر لهذا الأسطول المظفر أن ينهزم ، فإن النتيجة لا تعدو أمراً من اثنين : إما أن يلجأ إلى شواطىء بعيدة يتحصن بها كشواطىء كندا ، ويجعلها قاعدة له ، أو يغرق بيد بحارته فى أجواف المحيط كما تفعل قطع الأسطول الألمانى اليوم

إن نابليون لم يستطع أن يغزو أمريكا بعد انتصاراته العظيمة ، وهى بعد أمة ناشئة ، فهل يستطيع هتلر أن يهدد قوانا الحالية بعد هذه الحرب التى تنذره بالدمار ؟ إننى أعرف كثيراً عن الحرب ، وأعرف كثيراً مما لا يجوز ذكره الآن ، وأستطيع أن أؤكد أن أمريكا إذا احتفظت لنفسها بنظام حربى معقول ، فليس لقوة فى الأرض أن تهددها أو تتغلب على جيوشها فى يوم من الأيام.

مع النبات نستمد كل شىء

[من « ديرك ديجست »]

كم نوفر من المال وكم نذخر من الجهد ، إذا أتيح لنا يوماً ما أن نخرج إلى الغابات أو نتمشى فى الحدائق ، فنقتطف جوارينا من بعض النبات وسجائرنا من آخر ، وأطعمتنا من نباتات أخر ، ونتناول اللعب لأطفالنا من نبات غير هذا وذاك ! هذا حديث قد تبدو عليه سمة من الهزل ، أو قد يظهر شىء من الاستحالة فى إمكان وقوعه ، ولكنه فى الحقيقة فى حكم المستطاع . ففى عالم النباتات وعالم الأشجار ما يمدنا بهذا جميعه ، بل وبأكثر منه إذا أردنا . فإذا تيسر أن يوجد فى مكان واحد كل ما نريد من هذه المواد ، كان لدينا منها (مخازن نباتية) عظيمة تمدنا بما نشاء مما يوفر لنا أسباب الراحة

فإذا ظمئت فى غابة من الغابات الاستوائية ، ولم تجد قطرة ماء تبل بها ظمأك ، أمكنك أن تروى غلتك بينبوع من ماء النباتات ، فإذا كنت تفضل اللبن على الماء فلديك شجرة البقرة ، وهى شجرة تشبه شجرة المطاط ، وتختلف عنه بعصيرها العذب ذى الطعم الشهى اللذيذ ، ويشبه طعم اللبن إلى حد كبير

فإذا احتجت إلى ملابس جديدة فلديك ما يكفيك مشقة

البحث عنها ، وما عليك إلا أن تمد يدك إلى شجرة (الدنتلا) وهى من أعجب أنواع الأشجار وأنفسها ، فتأخذ منها ما تريد . وتتكون أفنان هذه الشجرة من لفافات صغيرة ، أشبه بلفافات الورق، فإذا نشرت واحدة منها رأيتها كالصحيفة الرائعة البيضاء. أما جذع هـذه الشجرة وساقها والفروع الأكبر سمكا منها فتحتوى على الألياف القوية المتينة المحكمة النسج . وتستعمل القطع الرقيقة من هذه المادة غلائل وأغطية للسيدات ؛ أما القطع السميكة فيستعملون منها الملابس الثقيلة والسجاد وما إلى ذلك؛ وهى من القوة والمتانة بحيث تصلح لعمل الحبال والسياط

ونستطيع أن نستمد من الأشجار قبعات جميلة معدة للاستعمال وليس علينا إذا أردنا ذلك إلا أن نتسلق شجرة من شجرات البندق ، لنجد فى أعاليها طلبتنا من القبعات الناعمة الجميلة المحلاة بالأزهار المعدة للرؤوس

وإذا كان من السهل أن نجد فى مخازن النبات ما يصلح قبعات لرؤوسنا ، فأسهل منه أن نجد فيها أحذية لأقدامنا . ففى غابات المنطقة الحارة أشجار سابقة مهجورة ، لا يعنى بها أحد وهى صالحة تماماً لعمل أحذية متينة منها . فجذوع هذه الأشجار قوية محكمة النسج من الداخل . فإذا أردنا أن نصنع حذاءنا فمن السهل أن نقطع منها ما يغطى القدم وننظفه وننقيه ونعده للاستعمال

وقد تظن أن هذا كل ما نستطيع أن ننال من مخازن النباتات أو أننا قد أحصينا كل ما يمكن استغلاله منها ، والحقيقة أننا نستطيع أن نستمد منها أشياء كثيرة لا يدركها الحصر

حتى أمواس الحلاقة تنمو على رءوس النباتات ، فهل تعرف أن بذور بعض الحشائش المتسلقة تصلح لإزالة اللحى ، فتجد فى كل منها سلاحين حادين لا يقلان عن أقوى أنواع الأسلحة التى تصنع من الصلب

حياة الطالب فى باريس

[ملخصة من « هت جورنال » ستوكهلم]

يقيم فى باريس ثلاثون ألف طالب من أبناء فرنسا ، وعشرة آلاف من الطلبة الأجانب ، ويقطن أكثر هؤلاء الطلاب فى الحى اللاتينى حيث يخلعون عليه طابعاً عالمياً فريداً فى نوعه . والطالب الفرنسى يختلف عن أمثاله فى سائر الأمم . فهو مكلف بأن يعتمد على نفسه فى حياته الدراسية على الدوام ، وقل أن تمد له الحكومة يد المساعدة فى شأن من الشؤون ، فعليه إذن أن يعول نفسه مما يدخره هو وما تعده به عائلته من حين إلى حين . والطالب الفرنسى ثالث ثلاثة قيل إنهم يستطيعون أن يعيشوا على الزهيد من العيش الذى يجىء فى المرتبة بعد العدم أو اللاشىء وهم الفقير الهندى والعامل الصينى والطالب الفرنسى

فإذا ما دفع الطالب نفقات المدرسة ، وثمن الكتب المطلوبة منه للدراسة لم يتبق معه لطالب المعيشة إلا النذر القليل . فيلجأ — وكذلك الغالبية العظمى من رفقائه — إلى تأجير غرفة فى الحى اللاتينى بمبلغ قد لا يتجاوز جنيهاً واحداً أو ثلاثين شلناً فى الشهر . ويقوم بنفسه على تحضير وجبة الصباح وعمل القهوة الفرنسية المعتادة أو القهوة الممزوجة بقليل من اللبن

ويقضى الوقت من الساعة التاسعة والنصف إلى الساعة الثانية عشرة فى سماع المحاضرات ، وعليه أن يتناول غداءه بعد ذلك من نقوده الخاصة . وينفق الطالب فى غدائه شلناً واحداً وثلاثة بنسات فى المطاعم المتوسطة . ولكن قليلاً من الطلبة الذين يستطيعون أن ينفقوا هذا المبلغ ، فيلجأ بعضهم إلى تناول بعض الخضروات أو اللحم البقرى فى مطعم صغير بما لا يتجاوز ستة بنسات ؛ ثم ينفق بنسين فى الفاكهة ونصف بنس فى قدح من القهوة بأحد مشارب الحى اللاتينى ، وعلى ذلك فالطالب يستطيع أن يتناول غداءه ويصرف بعض الوقت فى الراحة والتنزه بمبلغ لا يتجاوز ثمانية بنسات ونصف

ويعود الطلاب من الساعة الثانية إلى الساعة السادسة بعد الظهر إلى سماع المحاضرات ، فإذا انتهت هذه الفترة وانتهى معها النهار جاء وقت العشاء . ويتولى بعض الطلاب طهى الطعام بأيديهم ويذهب بعضهم إلى تناول عشائهم فى مطعم معتدل الأسعار . ثم يأتى وقت السهر لاستذكار الدروس . فإذا تجولت فى شوارع الحى اللاتينى وأزقته الضيقة بعد منتصف الليل أبصرت الأضواء الشاحبة تنبعث من خلال النوافذ ، وقد تظل كذلك إلى الثلث الأخير من الليل

وفى مساء السبت يجد الطالب وقتاً للتسلية والمرح ، فيجتمع بإخوانه فى بعض المقاهى والمطاعم — إذ لا توجد نوادٍ رسمية للطالب الفرنسى — فيستطيع أن يتناول معهم كوباً من النبيذ ويقضى بعض الوقت فى التحدث . فإذا أراد تسلية أكثر من ذلك ذهب إلى بعض صالات الرقص حيث يقضى ليلة ساهرة بما لا يتجاوز شلنين .